ديوان

الامام محمد بن ادريس الشافعى

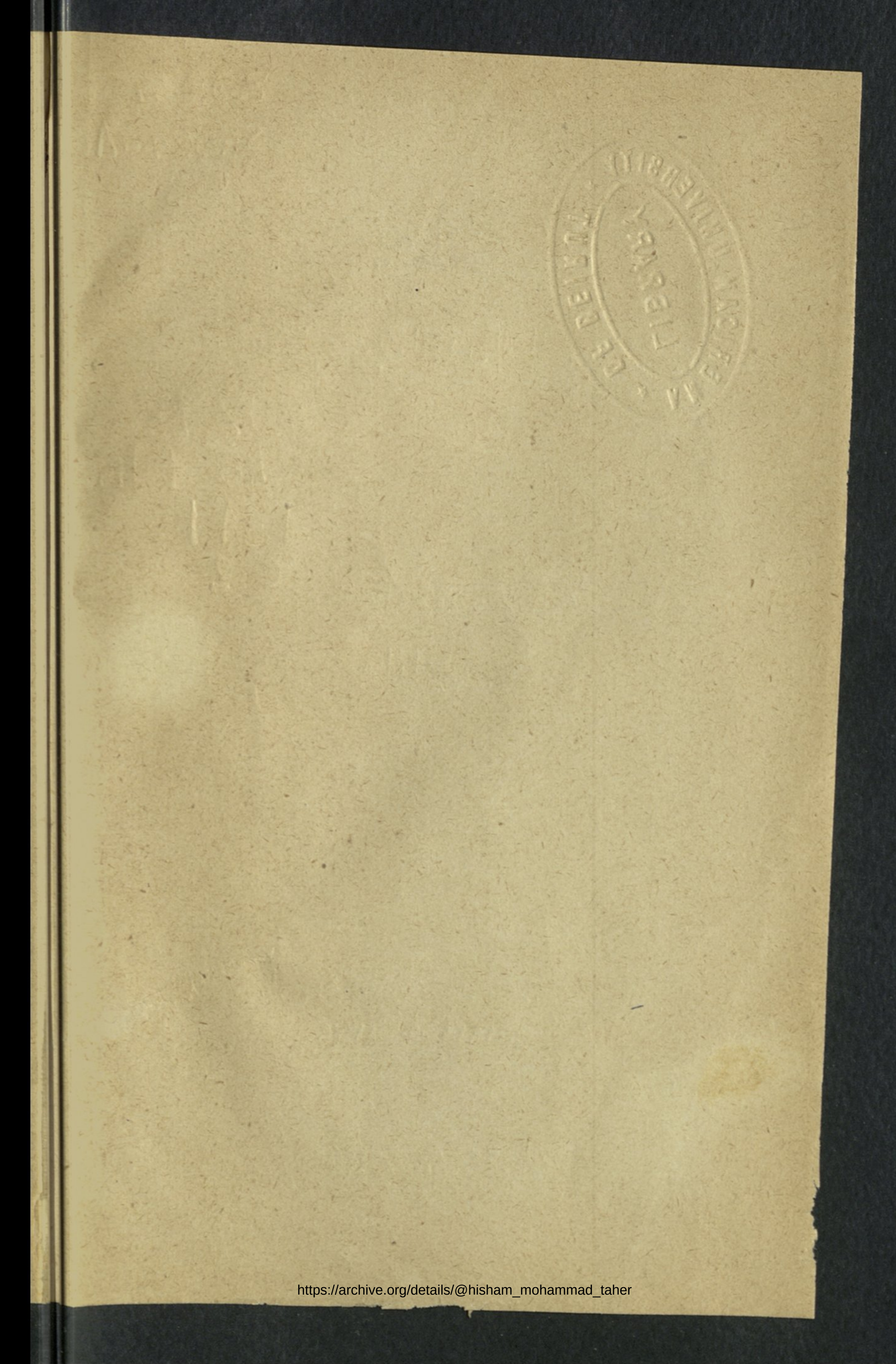
جمعه وعلق عليه ووقف على طبعه

محمود ابراهيم هيبه

طبع بنفقة المكتبة العباسية بمصر

سنة ١٣٢٩ه — ١٩١١م

مطبعة التقدم بشارع محمد على



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (وبعد) فهذه رسالة جمعت فيها من اشعار الامام محمد بن ادريس الشافعيّ ماعثرت عليه مفرّقا فى كتب القوم ورتبته على القوافى وبذلت مجهودى فى تصحيحه وصدّرته بترجمته رضى الله تعالى عنه وذكر طرف من جوامع كلمه وما توفيقي الا بالله سبحانه .

محمود ابراهيم هيبه

مصر فى ١٥ ذى القعدة سنة ١٣٢٩

ترجمة الامام الشافعي

هو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف .

ولد رضى الله عنه بغزة (وقيل بعسقلان) من اعمال الشام سنة ١٥٠ هجرية يوم توفى الامام ابو حنيفة . وحمل منها الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ فيها وحفظ القرآن لسبع سنين وتفقه على مسلم بن خالد الزنجى مفتى مكة واذن له مسلم فى الافتاء وهو ابن اربع عشرة سنة . ثم وصل اليه خبر الامام مالك بالمدينة فحفظ الموطأ فى ليال ثم رحل اليه فاخذ عنه الفقه واذن له الامام مالك بالافتاء وهو ابن خمس عشرة سنة . ثم رحل الى اليمن حين تولى عمه القضاء بها . واخذ يتردد بين الحجاز والعراق . ثم خرج الى مصر آخر سنة ١٩٩ هـ واتخذها دار اقامته ولم يزل مشتغلا فيها بالعلم حتى توفى بالفسطاط عند بنى الحكم ليلة منسلخ رجب سنة ٢٠٤ هـ وله من العمر اربع وخمسون سنة ودفنه بنو عبد الحكم فى قبورهم .

وهو ثالث الائمة الاربعة المجتهدين الذين يفتخر بهم الاسلام لممارستهم للكتاب الكريم وتمكن الاستنباط وكمال الفقه .

روى عن الامام مالك بن انس ومسلم بن خالد الزنجى وابن عيينة وابراهيم بن سعد وفضيل ابن عياض وعن عمه محمد بن شافع وجماعة

غيرهم . وروى عن ابن حنبل والحميدى وابو الطاهر بن البويطى والمزنى ومحمد بن عبد الحكم وابن القاسم وابن المواز وغيرهم .

ظهر مذهبه رضى الله عنه فى مصر وكثر مقلدوه فيها ثم انتشر بالعراق وخراسان والداغستان وما وراء النهر . والبلاد القاصية لا يعرفون حجة بينهم و بين الله سبحانه غير الشافعى .

وكان الامام مالك يثنى على فهمه وحفظه ووصله بهدية لما رحل عنه . وكان الشافعى يقول مالك معلمى واستاذى منه تقلنا وما احد امنّ علىّ من مالك وقد جعلت مالكا حجة بينى و بين الله سبحانه وتعالى .

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابى اىّ رجل كان الشافعى فانى سمعتك تكثر الدعاء له فقال يابنى كان الشافعى كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن هل لهذين من خلف او عنهما من عوض .

وقيل للشافعى كيف اصبحت فقال كيف اصبح من يطلبه ثمان الله تعالى بالقرآن والنبى صلى الله عليه وسلم بالسنة والحفظة بما ينطق والشيطان بالمعاصى والدهر بصروفه والنفس بشهواتها والعيال بالقوت وملك الموت بقبض روحه .

وقال المزنى دخلت عليه غداة وفاته فقلت له كيف اصبحت يا ابا عبد الله فقال اصبحت من الدنيا راحلا ولاخوانى مفارقا ولكأس المنية شاربا ولا ادرى الى الجنة تصير نفسى فاهنئها ام الى النار فاعزيها

وللشافعى رضى الله عنه كتاب الامّ وهو من اجل الكتب فى

اصول الفقه . وله شعر حسن فى الطبقة الاولى جمعت منه فى هـذا الديوان ما عثرت عليه .

ومن جوامع كلمه رضى الله عنه : من شكرك فيما لم تفعله فاحذر ان يذمك بما لم تفعله . الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط . من نمّ اليك نمّ بك ومن نقل اليك نقل عنك . احرص على ما ينفعك ودع كلام الناس فانه لاسبيل الى السلامة من السنة العامة . لاشىء ازين بالعلماء من الفقر والقناعـة والرضى بهما . من احبّ ان يقضى له بالحسنى فليحسن بالناس الظن . عاشر كرام الناس تعش كريما ولا تعاشر لئام الناس فتنسب الى اللؤم . من تعلم القرآن نبل قدره ومن تفقه عظمت قيمته ومن حفظ الحديث قويت حجته ومن حفظ العربية والشـعر رقّ طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه العلم . من طلب العلم بعزّ النفس لم يفلح ومن طلبه بذلّ النفس وخدمة العلماء افلح . من خاف الله اخاف الله منه كل شىء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شىء . وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على ان لاينسب الىّ منه حرف . اذا صحّ الحديث فهو مذهبى . صـحبة من لايخاف العار عار . فى الاكل اربعة اشياء فرض واربعة سـنة واربعة آداب اما الفرض فغسل اليدين والقصعة والسكين والمغرفة واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى وتصغير اللقم والمضغ الشديد ولعق الاصابع واما الآداب فلا تمدد يدك حتى يمدّ من هو اكبر منك وان تأكل مما يليك وقلة النظر

فى وجوه النـاس وقلة الـكلام . وقال الشافعى لابنه والله لوعلمت ان الماء البارد يثلم مروءتى ما شربته الا حارّا حتى افارق الدنيا . اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب فى مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه . من غلبت عليه شدة الشهوة بحب الدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضى بالقنع زال عنه الخضوع . ما ناظرت احداً قط فاحببت ان يخطىء وما كلمت احدا الا احببت ان يوفق و يسدّ د و يعان و يكون عليه من الله رعاية وحفظ . وما كلمت احداً الا وانا لا ابالى ان الله يبين الحق على لسانه او لسانى وما اوردت الحجة على احد فقبل منى الا هبته واعتقدت محبته ولا ثابرنى على الحق احد ودافع الحجة الا سقط من عينى ورفضته .



﴿ قافية الهمزة ﴾

دع الايام تفعل ماتشاء　　وطب نفسا بما حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالى　　فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الاهوال جلداً　　وشيمتك المروءة والوفاء
وان كثرت عيوبك فى البرايا　　وسرّك ان يكون لها غطاء
تستر بالسخاء فكل عيب　　يغطيه كما قيل السخاء
ولا تر للاعادى قط ذلاً　　فان شماتة الاعدا بلاء
ولا ترج السماحة من بخيل　　فما فى النار للظمآن ماء
ورزقك ليس ينقصه التأنى　　وليس يزيد فى الرزق العناء
ولا حزن يدوم ولا سرور　　ولا بؤس عليك ولا رخاء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع　　فانت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته المنايا　　فلا ارض تقيه ولا سماء
وارض الله واسعة ولكن　　اذا نزل القضا ضاق الفضاء
دع الايام تغدر كل حين　　فما يغني عن الموت الدواء

اتهزأ بالدعاء وتزدريه　　وماتدرى بما صنع الدعاء

سهام الليل لاتخطي ولكن　　لها امد وللامد انقضاء

. . .

اكثر الناس فى النساء وقالوا　　ان حب النساء جهد البلاء
ليس حب النساء جهداً ولكن　　قرب من لاتحب جهد البلاء

﴿ قافية الباء ﴾

تموت الاسد فى الغابات جوعا　　ولحم الضأن تأكله الكلاب
وعبد قد ينام على حرير　　وذو نسب مفارشه التراب

. . .

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي　　واظلم ليلي اذ اضاء شهابها(١)
ايا بومة قد عششت فوق هامتى　　على الرغم مني حين طار غرابها
رايت خراب العمر منى فزرتنى　　ومأواك من كل الديار خرابها
أأنعم عيشا بعد ماحلّ عارضى　　طلائع شيب ليس يغنى خضابها
وعزة عمر المرء قبل مشيبه　　وقد فنيت نفس تولى شبابها
اذا اصفر لون المرء وابيض شعره　　تنغص من ايامه مستطابها
فدع عنك سوءات الامور فانها　　حرام على نفس التقىّ ارتكابها
وادّ زكاة الجاه واعلم بانها　　كمثل زكاة المال تمّ نصابها

(١) خبت النار : سكنت وخمدت وطفئت

واحسن الى الاحرار تملك رقابهم   فخير تجارات الكرام اكتسابها
ولا تمشين فى منكب الارض فاخرا   فعما قليل يحتويك ترابها
ومن يذق الدنيا فانى طعمتها   وسيق الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غروراً وباطلا   كما لاح في ظهر الفلاة سرابها
وما هي الا جيفة مستحيلة   عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها   وان تجتذبها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس اوطنت قعر دارها   مغلقة الابواب مرخى حجابها

. . .

اذا سبنى نذل تزايدت رفعة   وما العيب الا ان اكون مسابه
ولو لم تكن نفسى على عزيزة   لمكنتها من كل نذل تحاربه
ولو اننى اسعى لنفعى وجدتنى   كثير التوانى للذى انا طالبه
ولكننى اسعى لانفع صاحبى   وعار على الشبعان ان جاع صاحبه

. . .

بلوت بنى الدنيا فلم ار فيهم   سوى من غدا والبخل ملء اهابه (١)
تجردت من غمد القناعة صارما   قطعت رجائى منهم بذبابه (٢)
فلا ذا يرانى واقفاً فى طريقه   ولا ذا يراني قاعداً عند بابه

---

(١) الاهاب بالكسر الجلد . وقد يستعار لجلد الانسان كما هو هنا
(٢) الصارم السيف القاطع . وذبابه طرفه الذى يضرب به

غنى بلا مال عن الناس كلهم ... وليس الغنى الا عن الشيء لا به
اذا ظالم ما استحسن الظلم مذهبا ... ولجّ عتوا فى قبيح اكتسابه (١)
فكله الى صرف الليالى فانها ... ستبدى له مالم يكن فى حسابه
فكم قد راينا ظالما متمردا ... يرى النجم تيها تحت ظل ركابه
فعما قليل وهو فى غفلاته ... اناخت صروف الحادثات ببابه
فاصبح لا مال ولا جاه يرتجى ... ولا حسنات تلتقى فى كتابه
وجوزى بالامر الذى كان فاعلا ... وصبّ عليه الله سوط عذابه

. . .

خبرا عني المنجم انى ... كافر بالذى قضته الكواكب
عالما ان ما يكون وما كا ... ن قضاء من المهيمن واجب

. . .

انت حسبى وفيك للقلب حسب ... ولحسبى ان صح لى فيك حسب
لا ابالى متى وداذك لى صح ... م مدا الدهر ماتعرض خطب

. . .

ارى الغر فى الدنيا اذا كان فاضلا ... ترقى على روس الرجال ويخطب (٢)

---

(١) لج تمادى . والعتوّ بضم العين والتاء . الاستكبار ومجاوزة الحد
(٢) الغرّ بالكسر الشاب الذى لا تجربة له . والفضل هنا الخير والنعم . وكذلك الفضيلة فيما يليه

وان كان مثلى لا فضيلة عنده   يقاس بطفل فى الشوارع يلعب

.
. .

مافى المقام لذى عقل وذى ادب   من راحة فدع الاوطان واغترب
سافر تجد عوضاً عمن تفارقه   وانصب فان لذيذ العيش فى النصب
انى رأيت وقوف الماء يفسده   ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب
والاسد لولا فراق الارض ما افترست   والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت فى الفلك دائمة   تملها الناس من عجم ومن عرب
والتبر كالترب ملقي فى اماكنه   والعود فى ارضه نوع من الحطب
فان تغرب هذا عزّ مطلبه   وان تغرب ذاك عزّ كالذهب

.
. .

يخاطبنى السفيه بكل قبح   فاكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة فازيد حلما   كعود زاده الاحراق طيبا

.
. .

ساضرب فى طول البلاد وعرضها   انال مرادى او اموت غريبا
فان تلفت نفسى فلله درها   وان سلمت كان الرجوع قريبا

قافية التاء

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات
انى احيي عدوي عند رؤيته لادفع الشر عنى بالتحيات
واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد حشى قلبى محبات
الناس داء دواء الناس قربهم وفى اعتزالهم قطع المودات

. . .

يالهف نفسى على مال افرقه على المقلين من اهل المروءآت
ان اعتذارى الى من جاء يسألنى ماليس عندى لمن احدى المصيبات

. . .

تصبر على مر الجفا من معلم فان رسوب العلم فى نفراته
ومن لم يذق مر التعلم ساعة تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عليه اربعاً لوفاته
حياة الفتي والله بالعلم والتقي اذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

. . .

من نال منى او علقت بذمته ابرأته لله شاكر منته
أأرى معوق مؤمن يوم الجزا او ان اسوء محمداً فى امته

احب من الاخوان كل موات وكل غضيض الطرف عن عثراتى (١)

يوافقنى فى كل امر اريده ويحفظنى حياً وبعد مماتى

فمن لى بهذا ليت انى اصبته فقاسمته مالى من الحسنات

تصفحت اخوانى فكان اقلهم على كثرة الاخوان اهل ثقاتى

. . .

جزى الله عنا جعفراً حين ازلقت بنا اهلنا فى الواطنين فزلت

ابوا ان يملونا ولو ان امنا تلاقي الذى لاقوه منا لملت

. . .

اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت

فان كلمته فرجت عنه وان خليته كمداً يموت

. . .

اذا رمت المكارم من كريم فيمم من بني لله بيتاً

فذاك الليث من يحمى حماه ويكرم ضيفه حياً وميتاً

﴿ قافية الجيم ﴾

ماذا يخبر ضيف بيتك اهله ان سيل كيف معاده ومعاجه

ايقول جاوزت الفرات ولم انل ريا لديه وقد طغت امواجه

---

(١) المواتى : المطاوع . من واتاه على الامر اذا طاوعه

ورقيت فى درج العلا فتضايقت　　عما اريد شعابه وفجاجه
ولتخبرن خصاصتى بتملقى　　والماء يخبر عن قذاه زجاجه
عندى يواقيت القريض ودره　　وعلى اكليل الكلام وتاجه
تربى على روض الربا ازهاره　　ويرق فى نادى الندى ديباجه
والشاعر المنطيق اسود سالخ　　والشعر منه لعابه ومجاجه (١)
وعداوة الشعراء داء معضل　　ولقد يهون على الكريم علاجه

ولرب نازلة يضيق لها الفتى　　ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها　　فرجت وكنت اظنها لا تفرج

﴿ قافية الحاء ﴾

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم　　ان الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهل او احمق شرف　　وفيه ايضا لصون العرض اصلاح
اما ترى الاسد تخشى وهى صامتة　　والكلب يخسى لعمرى وهو نباح (٢)

فقيها وصوفيا فكن ليس واحدا　　فانى وحق الله اياك انصح

---

(١) الاسود السالخ . نوع من الافعوان شديد السواد
(٢) يخسى على المجهول . : يرمى بالحصى

فذلك قاس لم يذق قلبه تقي　　وهذا جهول كيف ذو الجهل يصلح

﴿ قافية الدال ﴾

محن الزمان كثيرة لا تنقضي　　وسروره يأتيك كالاعياد

ملك الاكابر فاسترق رقابهم　　وتراه رقاً في يد الاوغاد

. . .

قالوا ترفضت قلت كلا　　ما الرفض ديني ولا اعتقادي

لكن توليت غير شك　　خير امام وخير هاد

ان كان حب الولي رفضا　　فانني ارفض العباد

. . .

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة　　وليتنا لا نرى مما نرى احداً

ان الكلاب لتهدي في مواطنها　　والخلق ليس بهاد سرهم ابداً

فابدأ بنفسك واستأنس بوحشتها　　ان السعيد الذي قد عاش منفرداً

. . .

تمنى رجال ان اموت وان امت　　فتلك سبيل لست فيها باوحد

وما موت من قدمات قبلي بضائر　　ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلد

لعل الذي يرجو فنائي ويدعي　　به قبل موتي ان يكون هو الردى

. . .

ولما اتيت الناس اطلب عندهم اخا ثقة عند ابتلاء الشدائد
تطلعت فى دهرى رخاء وشدة وناديت فى الأحياء هل من مساعد
فلم ار فيما ساءنى غير شامت ولم ار فيما سرنى غير حاسد

. . .

انى صحبت اناساً مالهم عدد وكنت احسب انى قد ملأت يدى
لما بلوت اخلائى وجدتهم كالدهر فى الغدر لم يبقوا على احد
ان غبت عنهم فشر الناس يشتمني وان مرضت فخير الناس لم يعد
وان رأونى بخير ساءهم فرحى وان رأونى بشر سرّهم نكدى

. . .

كم ضاحك والمنايا فوق هامته لو كان يعلم غيباً مات من كمد(١)
من كان لم يؤت علما فى بقاء غد ماذا تفكره فى رزق بعد غد

. . .

ان كنت تغدو فى الذنوب جليدا وتخاف فى يوم المعاد وعيدا
فلقد اتاك من المهيمن عفوه وافاض من نعم عليك مزيدا
لا تيأسن من لطف ربك فى الحشا فى بطن امك مضغة ووليدا
لو شاء ان تصلى جهنم خالداً ما كان ألهم قلبك التوحيدا

---

(١) الهامة . رأس كل شىء

— ٢ —

اذا اصبحت عندى قوت يومى　　نخلّ الهمّ عني يا سعيد
ولا تخطر هموم غد ببالى　　فان غداً له رزق جديد
اسلم ان اراد الله امراً　　فاترك ما اريد لما يريد

. . .

ولولا الشعر بالعلماء يزرى　　لكنت اليوم اشعر من لبيد
واشجع فى الوغى من كل ليث　　وآل مهلب وبني يزيد (١)
ولولا خشية الرحمن ربى　　حسبت الناس كلهم عبيدى

. . .

تغرب عن الاوطان فى طلب العلا　　وسافر ففى الاسفار خمس فوائد
تفرج همّ واكتساب معيشة　　وعلم وآداب وصحبة ماجد

﴿ قافية الراء ﴾

قيل لى قد اسى عليك فلان　　ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنى واحدث عذراً　　دية الذنب عندنا الاعتذار

. . .

يامن يعانق دنيا لابقاء لها　　يمسى ويصبح فى دنياه سفارا
هلا تركت لذى الدنيا معانقة　　حتى تعانق فى الفردوس ابكارا

---

(١) الوغى : الحرب

ان كنت تبغى جنان الخلد تسكنها فينبغي لك ان لا تأمن النارا

. . .

امطرى لؤلؤاً جبال سرنديب وفيضي آبار تكور تبرا
انا ان عشت لست اعدم قوتاً واذا مت لست اعدم قبرا
همتى همة الملوك ونفسى نفس حر ترى المذلة كفرا
واذا ماقنعت بالقوت عمرى فلماذا ازور زيداً وعمرا

. . .

اذا لم اجد خلاً تقياً فوحدتى الذ واشهى من غوى اعاشره
واجلس وحدى للعبادة آمنا اقر لعيني من جليس احاذره

. . .

على ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو تقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبرا
وماضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث وجهته برى

. . .

تاه الاعيرج واستعلى به البطر فقل له خير ما استعملته الحذر
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء مايأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر

اذا ما كنت ذا فضل وعلم   بما اختلف الاوائل والاواخر
فناظر من تناظر فى سكون   حليما لاتلحّ ولا تكابر
يفيدك مااستفاد بلا امتنان   من النكت اللطيفة والنوادر
واياك اللجوج ومن يرأى   بانى قدغلبت ومن يفاخر(١)
فان الشرّ فى جنبات هذا   يمني بالتقاطع والتدابر

. . .

الدهر يومان ذا امن وذا خطر   والعيش عيشان ذا صفو وذا كدر
اما ترى البحر يعلو فوقه جيف   ويستقرّ باقصى قاعه الدرر
وفى السماء نجوم لاعداد لها   وليس يكسف الا الشمس والقمر

. . .

وجدت سكوتى متجرا فلزمته   اذا لم اجد ربحا فلست بخاسر
وما الصمت الا فى الرجال متاجر   وتاجره يعلو على كل تاجر

. . .

وما كنت راض من زمانى بما ترى   ولكنني راض بما حكم الدهر
فان كانت الايام خانت عهودنا   فانى بها راض ولكنها قهر

---

(١) اللجوج . المتمادى فى العناد الى الفعل المزجور عنه والمعاند فى الخصومة

اذا المشكلات تصدينني كشفت حقائقها بالنظر
ولست بامعة فى الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر (١)
ولكننى مدرة الاصغرين فتاح خير وفراج شر

. . .

اقبل معاذير من يأتيك معتذراً ان بر عندك فى ماقال او فجرا
لقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا

. . .

لقد اصبحت نفسى تتوق الى مصر ومن دونها ارض المهامة والقفر
فوالله لا ادرى اللفوز والغنى اساق اليها ام اساق الى القبر

. . .

كن سائراً فى ذا الزمان بسيره وعن الورى كن راهباً فى ديره
واغسل يديك من الزمان واهله واحذر مودتهم تنل من خيره
انى اطلعت فلم اجد لى صاحباً اصحبه فى الله ولا فى غيره
فتركت اسفلهم لكثرة شره وتركت اعلاهم لقلة خيره

---

(١) الامعة بكسر الهمزة وفتح الميم المشددة: الرجل يتابع كل احد على رأيه ولا يثبت على شيء

﴿ قافية السين ﴾

صديق ليس ينفع يوم بؤس قريب من عدوّ فى القياس
وما يبقى الصديق بكل عصر ولا الاخوان الا للتآسى
عمرت الدهر ملتمساً بجهدى اخا ثقة فألهانى التماسى
تنكرت البلاد ومن عليها كأن اناسها ليسوا بناس

. . .

قلبى برحمتك اللهم ذو انس فى السر والجهر والاصباح والغلس
وما تقلبت من نومى وفى سنتى الا وذكرك بين النفس والنفس
لقد مننت على قلبي بمعرفة بانك الله ذو الآلاء والقدس
وقد اتيت ذنوباً انت تعلمها ولم تكن فاضحى فيها بفعل مسى
فامنن علىّ بذكر الصالحين ولا تجعل علىّ اذاً فى الدين من لبس
وكن معي طول دنياى وآخرتى ويوم حشرى بما انزلت فى عبس

. . .

ياواعظ الناس عما انت فاعله يامن يعدّ عليه العمر بالنفس
احفظ لشيبك من عيب يدنسه ان البياض قليل الحمل للدنس
كحامل لثياب الناس يغسلها وثوبه غارق فى الرجس والنجس
تبغي النجاة ولم تسلك طريقتها ان السفينة لاتجرى على اليبس

ركوبك النعش ينسيك الركوب على ... ما كنت تركب من بغل ومن فرس
يوم القيامة لا مال ولا ولد ... وضمة القبر تنسى ليلة العرس

. . .

لقلع ضرس وضرب حبس ... ونزع نفس وردّ امس
وقرّ برد وقود قرد ... ودبغ جلد بغير شمس
وأكل ضب وصيد دبّ ... وصرف حبّ بارض خرس
ونفخ نار وحمل عار ... وبيع دار بربع فلس
وبيع خفّ وعدم ألف ... وضرب إلف بحبل قلس (١)
اهون من وقفة لحرّ ... يرجو نوالا بباب نحس

* * *

العلم مغرس كل فخر فافتخر ... واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس
واعلم بان العلم ليس يناله ... من همه فى مطعم او ملبس
الا اخو العلم الذى يعنى به ... فى حالتيه عاريا او مكتسي
فاجعل لنفسك منه حظا وافرا ... واهجر له طيب الرقاد وعبس
فلعل يوما ان حضرت بمجلس ... كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس

---

(١) القلس بفتح القاف وسكون اللام: حبل ضخم من ليف او خوص وقيل من غيرهما . والالف بالكسر : العشير المؤانس

﴿ قافية الصاد ﴾

شهدت بان الله لارب غيره　　واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الايمان قول مبين　　وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان ابا بكر خليفة ربه　　وكان ابو حفص على الخير يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل　　وان علياً فضله متخصص
ائمة قوم يهتدى بهداهم　　لحى الله من اياهم يتنقص (١)

. . .

شكوت الى وكيع سوء حفظي　　فارشدني الى ترك المعاصي (٢)
واخبرني بان العلم نور　　ونور الله لا يهدى لعاصي

﴿ قافية الضاد ﴾

اذا لم تجودوا والامور به تمضى　　وقد ملكت ايديكم البسط والقبضا
فماذا يرجي منكم ان عزلتم　　وعضتكم الدنيا بانيابها عضا
وتسترجع الايام ما وهبتكم　　ومن عادة الايام تسترجع القرضا

. . .

يارا كباً قف بالمحصب من منى　　واهتف بقاعد ضيفها والناهض

---

(١) لحى الله فلانا : قبحه ولعنه (٢) وكيع : له قلب متين واع فيه عينان تبصران واذنان سميعتان

سحراً اذا فاض الحجيج الى منى   فيضاً كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضاً حب آل محمد   فليشهد الثقلان انى رافضى

﴿ قافية العين ﴾

احب الصالحين ولست منهم   لعلى ان انال بهم شفاعه
واكره من تجارته المعاصي   ولو كنا سواء فى البضاعه

. . .

تعمدنى بنصحك فى انفرادى   وجنبني النصيحة فى الجماعه
فان النصح بين الناس نوع   من التوبيخ لا ارضى استماعه
فان خالفتني وعصيت قولى   فلا تجزع اذا لم تعط طاعه

. . .

المرء ان كان عاقلا ورعا   اشغله عن عيوب غيره ورعه
كما العليل السقيم اشغله   عن وجع الناس كلهم وجعه

. . .

حسبى بعلمي ان نفع   ما الذلُّ الا فى الطمع
من راقب الله رجع   ما طار طير وارتفع
الا كما طار وقع

ورب ظلوم قد كفيت بحربه فأوقعه المقدور اىّ وقوع
فما كان لى الاسلام الا تعبداً وادعية لاتتقي بدروع
وحسبك ان ينجو الظلوم وخلفه سهام دعاء من قسى ركوع
مريشة بالهدب من كل ساهر منهلة اطرافها بدموع

. . .

تعصى الاله وانت تظهر حبه هذا محال فى القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع
فى كل يوم يبتديك بنعمة منه وانت لشكر ذاك مضيع

قافية الفاء

اذا المرء لا يرعاك الا تكلفاً فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففي الناس ابدال وفى الترك راحة وفى القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه ولا كل من صافيته لك قد صفا
اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة فلا خير فى خل يجى متكلفاً
ولا خير فى خل يخون خليله ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشاً قد تقادم عهده ويظهر سراً كان بالامس قد خفا
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا

. . .

لقد زان البلاد ومن عليها امام المسلمين ابو حنيفه
باحكام وآثار وفقه كآيات الزبور على الصحيفه
فما بالمشرقين له نظير ولا بالمغربين ولا بكوفه
فرحمة ربنا ابداً عليه مدى الايام ماقرئت صحيفه

. . .

كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف
والرجل حافية ولا لى مركب والكف صفر والطريق مخوف (١)

. . .

اكل العقاب بقوة جيف الفلا وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف

﴿ قافية القاف ﴾

سهرى لتنقيح العلوم الذّ لى من وصل غانية وطيب عناق
وصرير اقلامى على صفحاتها احلى من الدوكاء والعشاق
والذّ من نقر الفتاة لدفها نقرى لألقى الرمل عن اوراقي
وتمايلى طربا لحل عويصة فى الدرس اشهى من مدامة ساق
وابيت سهران الدجا وتبيته نوماً وتبغي بعد ذاك لحاقى

. . .

---

(١) صفر مثلثة . خال . والحتوف ج حتف وهو الموت

ان الذى رزق اليسار فلم ينل اجراً ولا حمداً لغير موفق
والجدّ يدنى كل امر شاسع والجدّ يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بان مجدوداً حوى عوداً فاثمر فى يديه فحقق
واذا سمعت بان محروماً اتى ماء ليشربه فغاض فصدق
واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى برزق ضيق
ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

. . .

اذا المرء افشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذى يستودع السر اضيق

. . .

لم يبق فى الناس الا المكر والملق شوك اذا لمسوا زهر اذا رمقوا
فان دعتك ضرورات لعشرتهم فكن جحيما لعل الشوك يحترق

. . .

ان الغريب له مخافة سارق وخضوع مديون وذلة موثق
فاذا تذكر اهله وبلاده ففؤاده كجناح طير خافق

. . .

توكلت فى رزقى على الله خالقى وايقنت ان الله لاشك رازقى

ومايك من رزقي فليس يفوتني ... ولو كان في قاع البحار العوامق
سيأتي به الله العظيم بفضله ... ولو لم يكن مني اللسان بناطق
ففي اي شيء تذهب النفس حسرة ... وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

. . .

ارحل بنفسك من ارض تضام بها ... ولا تكن من فراق الاهل في حرق
فالعنبر الخام روث في مواطنه ... وفي التغرب محمول على العنق
والكحل نوع من الاحجار تنظره ... في ارضه وهو مرمي على الطرق
لما تغرب حاز الفضل اجمعه ... فصار يحمل بين الجفن والحدق

. . .

لو كنت بالعقل تعطي ما تريد به ... لما ظفرت من الدنيا بمسروق
رزقت مالا على جهل فعشت به ... فلست اول مجنون بمرزوق

. . .

علمي معي حيثما يممت ينفعني
قلبي وعاء له لا بطن صندوقي
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي
او كنت في السوق كان العلم في السوق

. . .

رام نفعاً فضرّ من غير قصد ومن البرّ مايكون عقوقا

﴿قافية الكاف﴾

ماحكّ جلدك مثل ظفرك فتولّ انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بقدرك

. . .

رأيت القناعة رأس الغنى فصرت باذيالها ممتسك
فلاذا يراني على بابه ولاذا يراني به منهمك
فصرت غنياً بلا درهم امرّ على الناس شبه الملك

. . .

ومن الشقاوة ان تحبّ ومن تحبّ يحبّ غيرك
او ان تريد الخير للانسان وهو يريد ضيرك

﴿قافية اللام﴾

ان الفقيه هو الفقيه بفعله ليس الفقيه بنطقه ومقاله
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ليس الرئيس بقومه ورجاله
وكذا الغنى هو الغنى بحاله ليس الغنى بملكه وبماله

. . .

كلما ادبنى الدهر اراني نقص عقلي

واذا مازدت علما   زادني علما بجهلي

. . .

تعلم فليس المرء يولد عالما   وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده   صغير اذا التفت عليه الجحافل
وان صغير القوم ان كان عالما   كبير اذا ردت اليه المحافل

. . .

لا يدرك الحكمة من عمره   يكدح في مصلحة الاهل (١)
ولا ينال العلم الا فتى   خال من الافكار والشغل
لو ان لقمان الحكيم الذى   سارت به الركبان بالفضل
بلى بفقر وعيال لما   فرق بين التبن والبقل

. . .

ان الملوك بلاء حيثما حلوا   فلا يكن لك فى ابوابهم ظل
ماذا تؤمل من قوم اذا غضبوا   جادوا عليك وان ارضيتهم ملوا
فاستغن بالله عن ابوابهم كرماً   ان الوقوف على ابوابهم ذل

. . .

اذا نحن فضلنا علياً فانما   روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل

(١) كدح : سعى وكدّ واجهد نفسه فى العمل

وفضل ابى بكر اذا ما ذكرته   رميت بنصب عند ذكرى للفضل
فلازلت ذا رفض ونصب كلاهما   بحبيهما حتى اوسد فى الرمل

. . .

يا آل بيت رسول الله حبكم   فرض من الله فى القرآن انزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم   من لم يصلّ عليكم لا صلاه له

. . .

لم يبرح الناس حتى احدثوا بدعاً   فى الدين بالرأى لم يبعث بها الرسل
حتى استخف بدين الله اكثرهم   وفى الذى حملوا من حقه شغل

. . .

المرء يحظى ثم يعلو ذكره   حتى يزين بالذى لم يفعل
وترى الشقى اذا تكامل عيبه   يشقى وينحل كل ما لم يعمل

. . .

واستعار الشافعى محمداً بن الحسن شيئاً من كتبه فلم يسعفه بذلك فكتب اليه الشافعى رضى الله عنه :

قل للذى لم تر عيـ   ـنا من رآه مثله
ومن كأنّ من رآ   ه قد رأى من قبله
العلم ينهى اهله   ان يمنعوه اهله
لعله يبـــذله   لأهـــله لعـــله

فبعث اليه بما سأل .

. .

لم يدر طعم الفقر من هو في غنى ومصحح الاعضاء ليس كمن بلي
كم فاقة مستورة بمروءة وضرورة قد غطيت بتجمل (١)
وتبسم من تحته قلب شج قد صادفته غمة لا تنجلي (٢)
والناس جمعاً عند كل كفؤه والهم مفترق وما احد خلي
لو سود الهم الملابس لم تجد بيض الثياب على امرئ في محفل
واذا اراد المرء يجلو همه عن نفسه من نفسه لا ينجلي

. .

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا تولين الناس الا تجملا نبابك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول
ولا خير في ود امرئ متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل
وما اكثر الاخوان حين نعدهم ولكنهم في النائبات قليل

---

(١) الفاقة : الفقر والحاجة ولا فعل لها (٢) القلب الشجي بخفيف الياء : المشغول الحزين

(قافية الميم)

رأيت العلم صاحبه كريماً ولو ولدته آباء لئام
وليس يزال يرفعه الى ان تعظم امره القوم الكرام
ويتبعونه فى كل حال كراعى الضأن تتبعه السوام(١)
فلولا العلم ماسعدت رجال ولاعرف الحلال ولا الحرام

. . .

ثلاث هن مهلكة الانام وداعية الصحيح الى السقام
دوام مدامة ودوام وطأ وادخال الطعام على الطعام

. . .

سأكتم علمى عن ذوى الجهل طاقتى ولا انثر الدر النفيس على الغنم
فان يسر الله الكريم بفضله وصادفت اهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيداً واستفدت ودادهم والا فمخزون لدىّ ومكتتم
فمن منح الجهال علماً اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

. . .

عفوا تعفّ نساؤكم فى المحرم وتجنبوا مالا يليق بمسلم
ان الزنا دين فان اقرضته كان الوفا من اهل بيتك فاعلم

---

(١) السوام بالفتح : الغنم او الابل الراعية

اجود بموجود ولو بتّ طاويا   على الجوع كشحاً والحشا يتألم (١)
واظهر اسباب الغني بين رفقتي   ليخفاهم حالى وانى لمعدم
وبيني وبين الله اشكوه فاقتي   حقيقاً فان الله بالحال اعلم

. . .

ياهاتكاً حرم الرجال وقاطعاً   سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حراً من سلالة ماجد   ما كنت هتاكاً لحرمة مسلم
من يزن يزن به ولو بجداره   ان كنت ياهذا لبيباً فافهم

. . .

بموقف ذلى دون عزتك العظمى   بمخفيّ سرّ لا احيط به علما
باطراق رأسى باعترافي بذلتي   بمديدى استمطر الجود والرحما
باسمائك الحسنى التى بعض وصفها   لعزتها يستغرق النثر والنظما
بعهد قديم من ألست بربكم   بمن كان مجهولا فعرفته الاسما
اذقنا شراب الانس يامن اذا سقي
محباً شرابا لايضام ولا يظما

. . .

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي   جعلت الرجا منى لعفوك سلما

(١) طوى كشحه على الامر : استمرّ عليه

تعاظمني ذنبي فلما قرنته … بعفوك ربي كان عفوك اعظما

فلله در العارف الندب انه … تسح لفرط الوجد اجفانه دما (١)

يقيم اذا ما الليل مد ظلامه … على نفسه من شدة الخوف مأتما

فصيحاً اذا ما كان في ذكر ربه … وفي ما سواه في الورى كان معجما

ويذكر اياما مضت من شبابه … وما كان فيها بالجهالة اجرما

فصار قرين الهم طول نهاره … ويخدم مولاه اذا الليل اظلما

يقول حبيبي انت سؤلي وبغيتي … كفى بك للراجين سؤلا ومغنما

الست الذي غذيتني وهديتني … ولا زلت منانا علي ومنعما

عسى من له الاحسان يغفر زلتي … ويستر اوزاري وما قد تقدما

العلم من شرطه لمن خدمه … ان يجعل الناس كلهم خدمه

ويوجب صونه عليه كما … يصون في الناس عرضه ودمه

فمن حوى العلم ثم اودعه … بجهله غير اهله ظلمه

(قافية النون)

اخي لن تنال العلم الا بستة … سأنبيك عن تفصيلها ببيان

---

(١) الندب بفتح فسكون: الخفيف في الحاجة لانه اذا ندب اليها خف لقضائها وقيل هو السريع الى الفضائل. سح الدمع والماء والمطر سال

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة   وصحبة استاذ وطول زمان

. . .

قنعت بالقوت من زمانى   وصنت نفسى عن الهوان
خوفاً من الناس ان يقولوا   فضل فلان على فلان
من كنت عن ماله غنياً   فلا ابالى اذا جفانى
ومن رآنى بعين نقص   رأيته بالتى رآنى
ومن رآنى بعين تمّ   رأيته كامل المعانى

. . .

احفظ لسانك ايها الانسان   لا يلدغنك انه ثعبان
كم فى المقابر من قتيل لسانه   كانت تهاب لقاءه الاقران

. . .

نعيب زماننا والعيب فينا   وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب   ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب   ونأكل بعضنا بعضاً عيانا

. . .

تحكموا فاستطالوا فى تحكمهم   عما قليل كأنّ الامر لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى   عليهم الدهر بالاحزان والمحن

فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم   هذا بذاك ولا عتب على الزمن

. . .

ماشئت كان وان لم اشأ   وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد لما قد علمـ ـت ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلـ ـت وذاك اعنت وذا لم تعن
فمنهـم شقيٌّ ومنهم سعيد   ومنهم قبيح ومنهم حسن

. . .

اذا رمت ان تحيا سليماً من الردى   ودينك موفور وعرضك صين
فلا ينطقن منك اللسان بسوأه   فكلك سوءات وللناس ألسن
وعيناك ان ابدت اليك معائباً   فدعها وقل ياعين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى   ودافع ولكن بالتي هي احسن

. . .

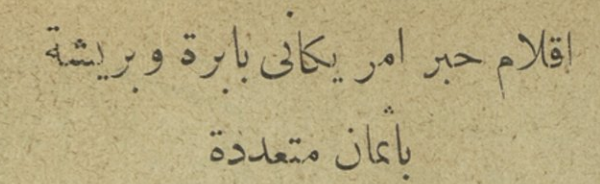
لا يكن ظنك الا سيئاً   ان سوء الظن من اقوى الفطن
مارمى الانسان في مخمصة   غير حسن الظن والقول الحسن (١)

. . .

ان لله عباداً فطنا   تركوا الدنيا وخافوا الفتنا

---

(١) اصابته مخمصة : خلا بطنه من الطعام جوعا



اقلام حبر امريكاني بابرة وبريشة

باثمان متعددة

وظروف وجوابات وورق كتابة ورسم ونشاف

وكربون وزيات ولف وتجليد ودفاتر ونوت

وبلوكنوت اشكال

ودوايات للجيب والمكتب

واحواض للاسفنج

اطلب جدول الكتب التي تباع بالمكتبة المناسبة

يقدم اليك مجانا



٢١٨ ٨٠٦ ٢٦٣ ٢١٣

ومحافظ لليد والجيب والمكتب ودوسيهات اوراق

ومشابك للجوابات من كل نوع


علب حروف كاوتشو
واختام للتاريخ والتنمير
واختام بكلمات متنوعه
للمكاتب والمدارس
ودوائر الاشغال
وادوات الرسم من براجل ومثلثات وانصاف
دوائر ومساطر وامتار وجنازير ومساحات
ودبابيس رسم وخلافها
باثمان مختلفة
اقلام رصاص من كل النمر واقلام تلوين وبرونز
وحبر للكتابة وللرسم وفرش تلوين الخ
٨٥٤
٨٦٩



لابى على احمد بن محمد بن مسكويه

المتوفى سنة ٤٢١ هـ

مطبوع فى الحجم الصغير للجيب بنفقة المكتبة العباسية بمصر

بعد ان صححه وعلق عليه

محمود ابراهيم هيبه

نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحيّ وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

. . .

اذا امتلأت ايدي اللئيم من الغنى تزايد كالمرحاض فاح وانتنا
واما كريم الاصل كالغصن كلما تحمل من خير تزايد وانثنى

. . .

عليٌ حبه جنه قسيم النار والجنه
وصيُّ المصطفى حقا امام الانس والجنه

. . .

زن من وزنك بما وزنك وما وزنك به فزنه
من جا اليك فرح اليه ومن جفاك فصدّ عنه
من ظن انك دونه فاترك هواه اذن وهنه
وارجع الى رب العباد فكل ما يأتيك منه

. . .

سهرت اعين ونامت عيون في امور تكون اولا تكون
فادرأ الهم ما استطعت عن النفس فحملانك الهموم جنون
ان ربا كفاك بالامس ما كان سيكفيك في غد ما يكون

امتّ مطامعي فأرحت نفسي فان النفس ماطمعت تهون (١)
واحييت القنوع وكان ميتا ففي احيائه عرض مصون (٢)
اذا طمع يحل بقلب عبد علته مهانة وعلاه هون (٣)

. . .

لاخير في حشو الكلا م اذا اهتديت الى عيونه
والصمت اجمل بالفتى من منطق في غير حينه
وعلى الفتى لطباعه سمة تلوح على جبينه (٤)

. . .

اقول لعايديّ وشجعوني وغرهم فتور حمى جبيني
تعزوا بالتصبر عن اخيكم فضجوا بالبكاء وودعوني
فلم ادع الانين لقلّ سقمي ولكني ضعفت عن الانين
وفي ترك الانين لكم دليل على ضد الذى اوهمتموني
ساصبر للحمام وقد اتاني والا فهو آت بعد حين
وان اسلم يمت قبلي حبيب وموت احبتي قبلي يسوني

. . .

---

(١) تهون : تذلّ وتحقر (٢) القنوع بالضم هنا القناعة والرضى
(٣) الهون بضم الهاء المهانة والخزى (٤) السمة : العلامة

رايتك تكويني بميسم منة كانك كنت الاصل فى يوم تكوينى
فدعنى من المنّ الوخيم فلقمة من العيش تكفينى الى يوم تكفينى

. . .

ومات ولد لعبد الرحمن بن مهدى فجزع جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فكتب اليه الشافعى رضى الله تعالى عنه :
اما بعد فعزّ نفسك بما تعزى به غيرك واستقبح من فعالك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امضّ المصائب فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر فتناول حظك يااخى اذا قرب منك قبل ان تطلبه وقد نأى عنك الهمك الله عند المصائب صبرا واحرز لنا ولك بالصبر اجرا

انى معزيك لا انى على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين (١)
فما المعزَّى بباق بعد ميته ولا المعزّى وان عاشا الى حين (٢)

. . .

ياجامع المال ترجو ان تفوز به كل ما اكلت وقدم للموازين
ولا تكن كالذى قد قال اذ حضرت وفاته ثلث مالى للمساكين

---

(١) وقد نسب الدميرى هذين البيتين الى سليمان بن مهران الاعمش وذكرها ابن عبدربه فى العقد الفريد لمحمد بن عبد الله بن طاهر
(٢) المعزَّى الاولى بفتح الزاى والثانية بكسرها

كل العلوم سوى القرآن مشغلة
لا الحديث وعلم الفقه فى الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا
وماسوى ذاك وسواس الشياطين

﴿ قافية الهاء ﴾

وداريت كل الناس لكن حاسدى مدارته عزّت وعزّ منالها
وكيف يدارى المرء حاسد نعمه اذا كان لايرضيه الا زوالها

. . .

لا تحملنّ لمن يمنّ من الانام عليك منه
واختر لنفسك حظها واصبر فان الصبر جنه
منن الرجال على القلوب اشد من وقع الاسنه

. . .

ومنزلة السفيه في الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد فى قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه
اذا غلب الشقاء على سفيه تقطع في مخالفة الفقيه

. . .

اعرض عن الجاهل السفيه فكل ماقال فهو فيه

ماضرّ بحر الفرات يوماً ان خاض بعض الكلاب فيه

. . .

سأترك حبكم من غير بغض ولا ارضى مقارنة السفيه
وتحترم الاسود ورود ماء اذا كان الكلاب ولغن فيه
اذا دبّ الذبيب على طعام سأتركه وقلبي يشتهيه

. . .

وقال في الفقيه ابن عبد الحكم وقد اعتل فعاده :

مرض الحبيب فعدته فمرضت من حذري عليه
شفي الحبيب فعادني فشفيت من نظري اليه

. . .

اذا في مجلس نذكر علياً وسبطيه وفاطمة الزكيه
يقال تجاوزوا ياقوم هذا فهذا من حديث الرافضيه
برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطميه

﴿ قافية الواو ﴾

ارى حمراً ترعى وتعلف ماتهوى(١) واسداً جياعاً تظمأ الدهر لاتروى

---

(١) الحمر بضمتين : ج حمار. والاسد بضمتين او بضم فسكون: ج اسد

واشراف قوم لا ينالون قوتهم   وقوما لئاما تأكل المن والسلوى
قضاء لديان الخلائق سابق   وليس على مر القضا احد يقوى
فمن عرف الدهر الخؤن وصرفه   تصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى

﴿ قافية الياء ﴾

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   ولكن عين السخط تبدى المساويا
ولست بهياب لمن لا يهابني   ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
فان تدن مني تدن منك مودتي   وان تنأ عني تلقني عنك نائيا
كلانا غنيّ عن اخيه حياته   ونحن اذا متنا اشدّ تغانيا

آل النبيّ ذريعتي   وهم اليه وسيلتي
ارجوبهم اعطى غداً   بيدى اليمين صحيفتي

وقع خطأ مطبعي بالسطر العاشر من صحيفة ١٦ تهدى وصحتها تهدا . وسرهم وصحتها شرهم